

إيران في أسبوع

قاليباڤ، الذي يرأس أيضًا الفريق التفاوضي، متسائلًا في حوار مصوّر مع الشعب: «هل إذا تفاوضنا مع الأمريكيين وحتى لو وصلنا معهم إلى اتفاق ووفّعنا عليه ومنحوا وعودًا، فهل لن يهاجموا إيران ثانية؟ يتعيّن أن نقول بلا أدنى شك: «لا»، لكن سنحارب ونتفاوض حتى نشكّل ردعًا مُستدامًا». وبالنسبة لتصريحات الفريق العسكري، اعترف كبير مستشاري قائد الحرس الثوري العميد رضا نقدي (في ردّ عملي على تهديد «أم القنابل»)، بتنفيذ «هندسة عكسية» لصناعة قبيلة تشبه «أم القنابل»، حينما قال بوضوح: «نصف القنبلة «GBU-57» التي تزن الـ 14 طنًا (النسخة الأصغر من «أم القنابل»؛ «GBU-43/B»)، والتي ألقيت خلال «حرب الـ12 يومًا» لم تنفجر، وهي اليوم غنيمة لنا، ودولتان فقط تمتلكان قنابل من هذا الوزن؛ إيران وأمريكا». أمّا وزير الدفاع الجديد نفسه (أخلاقي)، فقد صرّح خلال جلسة تصويت البرلمان له: «أيدينا على الزناد استعدادًا لـ"الحرب الرابعة مع الأعداء".

إسرائيل في حال عودة الأخيرة للعمليات، هذا إلى جانب احتمالية تشييط جبهات أخرى لـ«محور المقاومة» في العراق وداخل الأراضي المحتلة. إذن، الوضع يُشير إلى احتمالات مقلقة جدًّا ترتبّص بالمنطقة، خصوصًا مع استمرار التوتر في أهمّ ممزّين مائيين فيها (مضيق هرمز وباب المندب). وما يرد من الداخل الإيراني يُثير القلق أكثر، من خلال تصريحات من السُلطات المختلفة (مدنية وعسكرية)، وهي تكاد تتوافق بشأن الاستعداد لأيّ احتمالات، خصوصًا مع تراُمّن تلك التصريحات مع موافقة النسبة الغالبة من نواب البرلمان الإيراني على وزير الدفاع الجديد مهرداد أخلاقي، الذي اختاره الرئيس «الإصلاحى» مسعود بزشكيان وأثنى عليه «مفتخرًا» به، وهو أول شخصية مدنية ترأس هذه الوزارة في عهد «الجمهورية الإسلامية»، ودوره البارز في إدارة منظومة صناعة الصواريخ والمسيّرات. فمن بين تلك التصريحات، قال رئيس البرلمان (السُلطة التشريعية) محمد باقر

أيام قلائل وتنطلق اثنتان من الانتخابات التشريعية، اللتان تخرجان عن معناهما التقليدي في ترسيخ المفاهيم الديمقراطية إلى معانٍ أخرى مرتبطة بنزعتي «الحرب والهيمنة»؛ إنّهما انتخابات «الكنيسَت» الإسرائيلي (الثلاثاء المقبل 27 أكتوبر)، وانتخابات التجديد النصفي في «الكونغرس» الأمريكي (الثلاثاء الذي يليه 3 نوفمبر). من الواضح أنّه مع نزعة التهديدات الأخيرة، على لسان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فهناك مؤشّرات لاحتمالية ضربات محدودة لمنشآت نووية في إيران، أو ملامح لعودة الحرب الشاملة، قبل انتخابات 27 أكتوبر و3 نوفمبر أو بعدها، خصوصًا مع التلويح باستخدام «أم القنابل»، إلّا أنّ الجديد بشأن احتمالية عودة العمليات العسكرية للمنطقة، أنّ الصورة الراهنة تشيى بحرب أكثر اتّساعًا، من خلال تزامنها مع اشتعال جبهة اليمن، واحتمال عودة الاشتباكات في جنوب لبنان بتنشيط عمليات «حزب الله» ضدّ شمال

الأخبار:

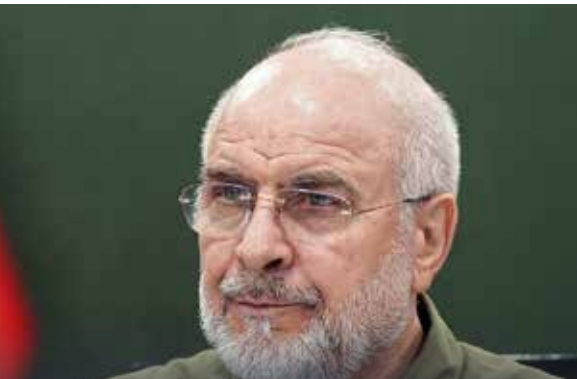
سياسي ودبلوماسي



المرشد مجتبيٰ خامنئي (في رسالة بمناسبة «يوم الممّرُض»): في هذا الزمن الذي لا تتوانى فيه «شبكة الاستكبار» عن بدّل أيّ جهد لإيقاع شتى أنواع الظلم والجرائم بالشعوب الحُرّة والمقاومة، وفرض المعاناة على الشعب الإيراني بغرض مختلف القيود المتعلقةّ بالعلاج والأدوية، فإنّ الاهتمام بالمرمّضين والمرمّضات وتعزيز مجتمع التمريض، له تأثير مهم في الصحة والأمن الجسدي والنفسي للمجتمع.



الرئيس مسعود بزشكيان (أثناء مناقشة منح الثقة البرلمانية لمهرداد أخلاقي المرشّح لمنصب وزير الدفاع): تولي أخلاقي مسؤوليات في وزارة الدفاع من أدنى مستويات الخبرة والمعرفة إلى أعلاها، هو أحد الأسباب التي تدعونا للفخر به، والجهود والخبرات التي بذلها هو وزملاؤه في وزارة الدفاع، والتي مهّدت الطريق لتعزيز قدرات بلادنا الدفاعية، جديرة بالثناء، وإيران اليوم أحوج ما تكون إلى هذه الخبرات والتضحيات.



رئيس البرلمان محمد باقر قاليباڤ (في ثاني حوار مصوّر مع الشعب): يتبادر هذا السؤال إلى أذهاب الشعب: ماذا نفعل لكيلا يهاجمنا «العدو» ثانية؟ هل إذا تفاوضنا مع الأمريكيين وحتى لو وصلنا معهم إلى اتفاق ووفّعنا عليه ومنحوا وعودًا، فهل لن يهاجموا إيران ثانية؟ يتعيّن أن نقول بلا أدنى شك: «لا»، لكن سنحارب ونتفاوض حتى نشكّل ردعًا مُستدامًا.



عضو الهيئة الرئاسية بالبرلمان أحمد نادري: قبل أكثر من عقد من الزمان، طالبت في كلمة علنية لي بالبرلمان بضرورة التوجّه لإجراء تجربة نووية حيّة وصُنعت القنبلة الذرّية، والآن وصل الأمر إلى مرحلة تحدّث خطباء الجمعة عن ضرورة تغيير «العقيدة النووية»، ومن خلال معرفتي بالمرشد الحالي ستكون فتواه بشأن الأسلحة النووية مختلفة.



الأكاديمي حمزة صفوي (ابن مستشار المرشد؛ يحيى رحيم صفوي): في الهجوم التالي، تريد أمريكا اغتيال 1500 من المسؤولين الإيرانيين، وقد بلغ عدد الاغتيالات الحاصلة للمسؤولين حتى الآن حوالي 40 إلى 50 شخصًا. ربّما تتقدّ أمريكا هذه المرّة «إستراتيجية المنجل أو جزّ العُشب».



محلّل القضايا الدولية دياكو حسيني: لم تتحوّل أيّ قوّة في العالم إلى «قوّة عظمى» بلمح البصر، ولن تتحوّل نحنُ أيضًا إلى «قوّة عظمى» ما لم تتوافر البنية التحتية اللازمة لذلك؛ لذلك قد تكون التصريحات في هذا الموضوع مناسبة للنقاشات الإعلامية أو لقصص «إنستغرام»، لكنّها بالتأكيد ساذجة عند اتّخاذ القرارات وصياغة السياسات.

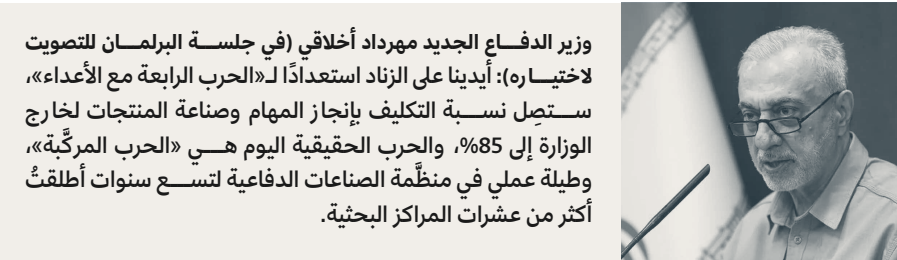
أمّني وعسكري



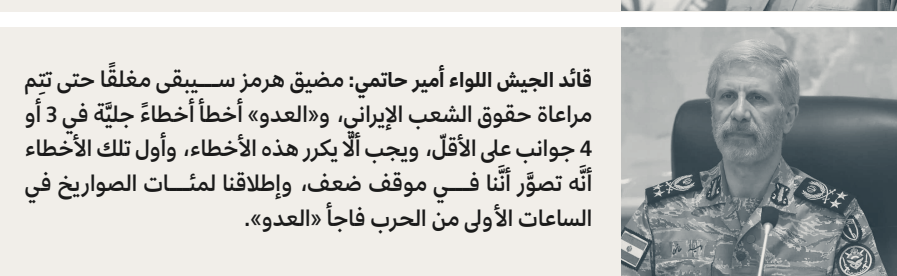
أول وزير الحرس الثوري محسن رفيق دوست: إذا دخلت القوّات الأمريكية الأراضي الإيرانية فسيتم أسرها أو قتلها، والأمريكيون سيضطرون لرفع الحصار بأنفسهم، ونحن نصدّر النفط ونستورد البضائع في وجود هذا الحصار أيضًا، وإذا نشبت أيّ أزمة فسنهاجم بالتأكيد.



كبير مستشاري قائد الحرس الثوري العميد رضا نقدي (معترفًا خلال مناورة «فدائيو مازندران» في ساري): نصف القنبلة «GBU-57» التي تزن 14 طنًا (النسخة الأصغر من «أم القنابل»؛ «GBU-43/B»)، والتي ألقيت خلال «حرب الـ12 يومًا» لم تنفجر، وهي اليوم غنيمة لنا، ودولتان فقط تمتلكان قنابل من هذا الوزن؛ إيران وأمريكا.

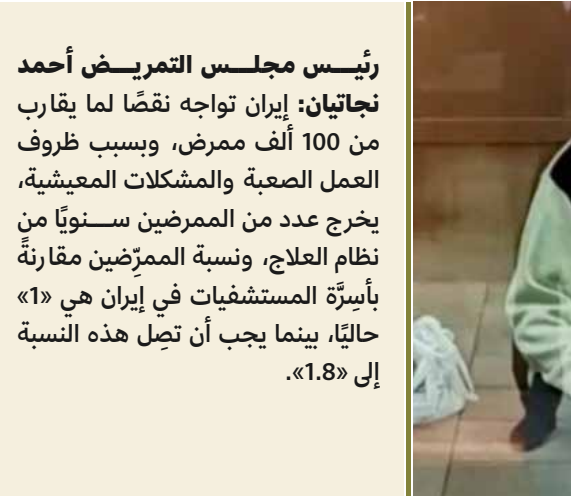


وزير الدفاع الجديد مهرداد أخلاقي (في جلسة البرلمان لتصويت لاختياره): أيدينا على الزناد استعدادًا لـ«الحرب الرابعة مع الأعداء»، سستصل نسبة التكاليف بإنجاز المهام وصناعة المنتجات لآخارج الوزارة إلى 85%، والحرب الحقيقية اليوم هي «الحرب المروّجة»، وطيلة عملي في منظّمة الصناعات الدفاعية لتتسع سنوات أطلقت أكثر من عشرات المراكز البحثية.

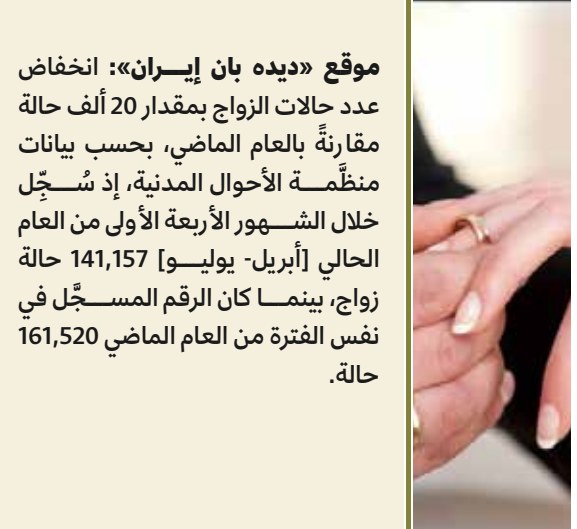


قائد الجيش اللواء أمير حاتمي: مضيق هرمز سيبقى مغلقًا حتى يتم مراعاة حقوق الشعب الإيراني، و«العدو» أخطأ أخطاءً جليّة في 3 أو 4 جوانب على الأقلّ، ويجب ألا يكر هذه الأخطاء، وأول تلك الأخطاء أنّه تصوّر أننا في موقف ضعف، وإطلاقًا لمئات الصواريخ في الساعات الأولى من الحرب فاجأ «العدو».

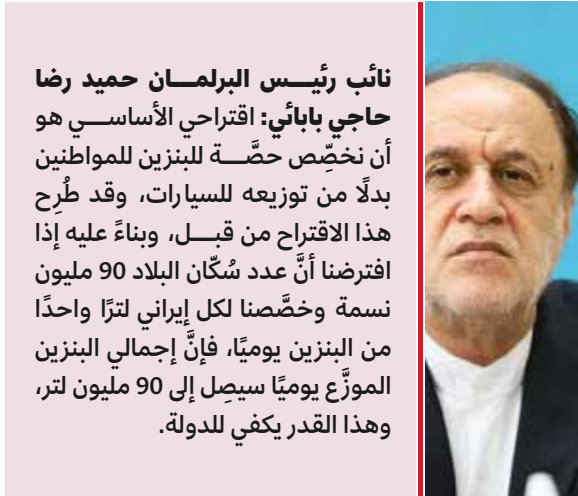
اجتماعي وثقافي



رئيس مجلس التمريض أحمد نجائبان: إيران تواجه نقصًا لما يقارب من 100 ألف ممرض، وبسبب ظروف العمل الصعبة والمشكلات المعيشية، يخرج عدد من الممرضين سنويًا من نظام العلاج، ونسبة الممرّضين مقارنة بأبسّرة المستشفيات في إيران هي «1» حاليًا، بينما يجب أن تصل هذه النسبة إلى «1.8».



موقع «ديده بان إيران»: انخفاض عدد حالات الزواج بمقدار 20 ألف حالة مقارنةً بالعام الماضي، بحسب بيانات منظّمة الأحوال المدنية، إذ سجّل خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي (أبريل- يوليو) 141,157 حالة زواج، بينما كان الرقم المسجّل في نفس الفترة من العام الماضي 161,520 حالة.



نائب رئيس البرلمان حميد رضا حاجي بابائي: اقتراحي الأساسي هو أن نخصّص حصّة للبنزين للمواطنين بدلًا من توزيعه للسيارات، وقد طرّح هذا الاقتراح من قبل، وبناءً عليه إذا افترضنا أنّ عدد سكّان البلاد 90 مليون نسمة وخصّصنا لكل إيراني لترًا واحدًا من البنزين يوميًا، فإنّ إجمالي البنزين الموزّع يوميًا سيصل إلى 90 مليون لتر، وهذا القدر يكفي للدولة.



تقرير للبنك الدولي (في أكتوبر 2026م): سوف يتكسّش الناتج المحلي الإجمالي لإيران بنحو 7.7% هذا العام، مسجّلًا بذلك أحد أشدّ حالات الركود في منطقة الشرق الأوسط كلّها، وقد تحلّلت إيران وحدها وطأة أضرار الحرب الإقليميّة، وبلغ معدّل الفقر -وفقًا لخط الفقر الدولي- 35.5%؛ ما يعني أنّ أكثر من ثلث سكّان إيران يعيشون الآن تحت خط الفقر.

إقليمي ودولي



وزارة الخزانة الأمريكية: فُرض عقوبات جديدة على إيران، تضمّنت أسماء 16 فردًا و11 شركة وكيانًا، من بينها مصرف التنمية الدولي للتنمية للاستثمار والتمويل ومقرّه بغداد.



بيان لمنظّمة العفو الدولية: ما لا يقلّ عن 20 شخصًا معرّضون لخطر الإعدام الفوري، على خلفية «احتجاجات يناير» في إيران، وقد أعدم مسؤولو «الجمهورية الإسلامية» حتى الآن ما لا يقلّ عن 34 شخصًا على خلفية تلك الاحتجاجات.

الافتتاحيات:



صحيفة «ستاره صبح»

هل تلوح حربًا أخرى في الأفق: تكبّد الشعب الإيراني منذ العام الماضي وحتى الآن، تكاليف 3 حروب: حرب الـ 12 يومًا، وحرب الـ 40 يومًا، وحرب الـ 13 يومًا. وتُشير الدلائل والقرائن إلى أنّ هناك حربًا أخرى تلوح في الأفق. إذا وقعت هذه الحرب، كيف سيكون بإمكان شعب -منهك وضعيف بالفعل يبرز تحت وطأة مشاكل اقتصادية ساحقة- تحمّل تكاليف حرب أخرى؟ صرّح مسعود بزشكيان بأنّ إيران لم تشهد مُطلقًا على مدار الـ 48 عامًا الماضية، ضائقة ومحنة بقدر ما تشهده اليوم. وهذا يعني أنّ الوضع في إيران أصبح أسوأ ممّا كان عليه وضعها خلال الحرب العراقية، فإذا اندلعت حرب أخرى، ما الجواب الذي سيقدمّه الرئيس للشعب، الذي سيطرح عليه هذا السؤال، لماذا لم تحول دون وقوع حرب أخرى؟(رئيس تحرير صحيفة «ستاره صبح» علي صالح آبادي)



صحيفة «عصر إيرانيان»

لا تتهموا الثوريين: «لا رغبة لي في التفاوض». ربّما كانت هذه أكثر عبارة هزلية يمكن سماعها من مستشار رئيس فريق التفاوض الإيراني، وعضو «الحلقة المتشدّدة» المدافعة عن «تفاهم إسلام آباد». لا يخفى على أحد أنّ دائرة مستشاري قاليباڤ طلّت تدافع عن «تفاهم إسلام آباد»، من البداية وحتى رسالة مرشد الثورة «من حيث المبدأ»، وبعدها وحتى انهيار ذلك التفاهم، وكل تحليلاتهم الحالية تدور في فلك مدّح تلك الورقة عديمة الجدوى. سرّد جزء من الحقيقة للوصول إلى النتيجة المرجوة، هو أيضًا عادة سيّئة أخرى لجأ إليها البعض: لفرض رأيهم على الجمهور عبر منابرهم الأحادية. يقول مهدي محمدي -في تسجيل صوتي- إنّ أعمال الشعب في شهر يناير، كانت نتيجة سلوك المغالين في الثورة و«الإصلاحيين المتشدّدين» وقرار اقتصادي خاطئ. (المحلّل السياسي علي رضا خردمند)



صحيفة «اعتماد»

علينا ألاّ نستغفّر المواطنين: تمّ إلغاء الحفل الموسيقي لعلي رضا قرباني في مشهد، على الرغم من حصوله على التصريح القانوني اللازم. وفي طهران، وجّه أحد مسؤولي القوّات الشّرطية تحذيرًا للمهاقي، وأعرب عن استيائه من تجمّع المواطنين على أرصفة شارع سنائي. وقبل يومين، ألغيت بطولة النساء في قم، التي كانت قد انطلقت بمشاركة أكثر من 2300 رياضية من مختلف المحافظات. تلك الأحداث فرصة لإعادة التفكير في أولويات الحُكم. نحنُ اليوم بحاجة، أكثر من أيّ وقتٍ مضى، إلى تعزيز الصمود الاجتماعي، الذي يتشكّل من الثقة المُتبادلة بين الشعب والسُلطة، والأمل في المستقبل، والشعور بالمشاركة في المصير المشترك. هذا الرصيد يتعرّض عندما يرى المواطنون أنّ صانعي القرار يدركون ويعاينون واقع المجتمع، ويضعون القضايا الأساسية في صدارة أولوياتهم، ويجدون حلولًا فعّالة لمشاكل الحياة. تخفيف الضغوط الاقتصادية، وتقوية الخدمات العامّة، وتوفير فضاءات للتفاعل الاجتماعي والبهجة، يمكن أن يسهم في أن واحد في تحسين حياة الشعب وترسيخ التماسك الوطني. (الباحث قادر باستاني تبريزي)



صحيفة «سياسات روز»

نقد للألية الجديدة لتحديد هويّة الأسر: إنّ قرار الحكومة بإعداد آلية جديدة لتحديد وتصنيف الأسر اقتصاديًّا، قد يشكل خطوة نحو جفّل الدعم الاقتصادي أكثر استهدافًا، إذا ما طُبّق بدقّة ورؤية متعدّدة الأبعاد؛ إلّا أنّ الخطر الرئيسي يكمن في أن تضع الحياة الواقعية للناس، وسط ركام هائل من البيانات المصرفية والعقارية والمروية وتفاصيل الاستهلاك. فالدخل والعقار والسيارة والحساب المصرفي وأصول البورصة ومعدل استهلاك الطاقة، كل منها يمكن أن يعكس جزءًا من الوضع الاقتصادي للأسرة. لكن لا يمكن لأيّ منها بمفرده قياس القوّة الشرائية والقُدرة المعيشية الحقيقية للأسرة. فقد تمتلك الأسرتان دخلًا شهريًّا متماثلًا، غير أنّ إحدهما تمتلك سكّنا بينما الأخرى مستأجرة؛ إحدهما تتمتع بصحّة جيّدة والأخرى تتفق كل شهر جزءًا كبيرًا من دخلها على علاج مريضٍ بمرض مزمن. (الصحافي فرهاد خادمي)